Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مدخل إلى معرفة الجميل

لم يحظَ علم الجمال في عصر من العصور بمثل حاله في حضارة اليوم من مكانةٍ وأهميةٍ. فبعد أن كان فرعاً من فروع الفلسفة غايته البحث في الجمال عامة، وفي الإحساس الذي يتولّد في النفس من خلاله. أصبح يتّجه لأن يكون علماً من العلوم الوضعية، له أسسه المستقلة، وطرائقه، ومنهجيته. يقول بول فاليري: (نشأ علم الجمال يوم تفتّح حس الفيلسوف للملاحظة، وقلبه للشوق). إنَّ الشعور بالجمال وتذوّقه راسخان في الإنسان لايتوقفان عن تغذية وعيه. وبحث الإنسان عن الجمال كما يقول «جيلسون»[1] موضوع رغبة وحب، رغبة في أن يحقّق ذاته في عالم مؤنسنٍ متناسق، وحب أن يرى نفسه فاعلاً مبدعاً بمعرفة قوانينه، ونظام حركته وتطوّره.

إنَّ الفلسفة الأفلاطونية تُعدُّ أصلاً لجذور كلِّ علم للجمال.

فالفيلسوف اليوناني «أفلاطون» يتصوَّر في عالم الأفكار جمالاً مطلقاً لايدرك بالبصر أو السمع، ونحن باسمه نحكم على هذه الأنواع غير الكاملة من الجمال في هذه الحياة الدنيا، لأننا ورثنا الذكرى المهمة لهذا المثال من حياة سابقة عشناها في محفل الآلهة.

(1) - جيلسون GILSON .E: مدخل إلى فنون الجميل - باريس 1963 ص5.